

تحقيق

دنيز مشنتف

في خطوة هي الأولى من نوعها في لبنان
حضانة للأطفال في المديرية العامة للأمن العام

في خطوة متقدمة هي الأولى من نوعها في لبنان، انشأت المديرية العامة للأمن العام حضانة للأطفال عسكريها، واطفال اشقائهم وشقيقاتهم، واطفال المدنيين المتعاقدين معها. تكمن أهمية هذا الانجاز في غياب ميزانية لمشروع مماثل، لذا جاءت المباركة المعنوية والدعم المادي من المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الذي اعطى توجيهاته لجعل هذه الفكرة الحضارية واقعا سباقا على الارض

تحمّل حضانة الاطفال التي انشأتها المديرية العامة للأمن العام اسم Bright Start Nursery انسجاما مع انطلاقها المشرفة التي اهلتها لان تكون اول حضانة اطفال

تنمية المهارات والبنية الجسدية للاطفال. وقد احتل النظام الغذائي الصحي المرتبة الاولى في اهتمامات المشرفين عليها. في حوار مع "الامن العام" تحدث كل من النقيب نسرین شديد ضابط الارتكاز الجندري في المديرية العامة للأمن العام، والمشرفة على عمل الحضانة النقيب علا القاسم، والمربيّتين علا احمد وسارة العرب، عن ادوارهن في يوميات اطفال عسكري الامن العام.

النقيب شديد: حماسة اللواء ابراهيم
للمشروع حقته في 3 اشهر

اوضحت النقيب شديد ان "مهمتي كضابط ارتكاز جندري في المديرية العامة للأمن العام تتضمن الوقوف عند حاجات العسكريين، انا وذكورا، وتحقيق هذه الحاجات قدر الامكان. وبما ان معظم عناصر المديرية متزوجون ولديهم اطفال، راودتني ومنذ تسلمي مهمتي هذه فكرة اعتبرتها انذاك غير قابلة للتحقيق، وهي انشاء حضانة لاطفال عسكري المديرية العامة للأمن العام لما تقدم هذه الحضانة من تسهيلات معنوية ومادية وحياتية لعسكريينا اسوة بالمؤسسات الكبرى في العالم".

واشارت الى انه "في اواخر نيسان الماضي كنت اقوم بدورة تدريبية في الاردن للاطلاع على اساليب عمل وحياتية عناصر الاسلاك الامنية الاردنية. خلال جولتي هناك، علمت بوجود حضانات عصرية متخصصة لاطفال عسكري القوى الامنية الاردنية. فور عودتي اجتمعت بسعادة المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وعرضت عليه الفكرة. فكانت المفاجأة في الموافقة الفورية، وقام باعطاء

توجيهاته لتنفيذ هذا المشروع. كان التنفيذ باندفاع وحماسة حيث تم انجازه كاملا خلال فترة لم تتجاوز ثلاثة اشهر. تم افتتاح حضانة اطفالنا التي تحمل اسم Bright Start Nursery في بداية ايلول من عام 2018".

واكدت النقيب شديد ان "الحضانة تتميز بمواصفات صحية وتقنية وتعليمية تضاهي افضل الحضانات الموجودة منذ سنين في لبنان، وان هذه الفكرة باكملها لم تكن لتحقق لولا المباركة المعنوية والابوية والدعم المادي من اللواء عباس ابراهيم. فعليا لا وجود لمشروع كهذا في كل مؤسسات الدولة اللبنانية وهيكلاتها، وبالتالي لا ميزانية لتحقيق هذه الفكرة، فكان الدعم المادي المقدم من المديرية العامة للأمن العام بمثابة العمود الفقري الذي جعلها جسدا يقف على رجليه".

ولفتت الى ان التركيز في الحضانة "يصب على السلامة الصحية والجسدية للطفل، والذي يكتمل بالتركيز على النظام الغذائي والوجبات التي تقدم له في الحضانة، وقد استعنا باحد ابرز الاختصاصيين في التغذية".

النقيب القاسم: محطة مهمة عشناها
في الحضانة وشكلت دعما لنا

■ كمشرفة على حضانة الاطفال في المديرية العامة للأمن العام، ما هي طبيعة عملك وبرنامجك اليومي؟
□ اقوم بزيارة يومية لدار الحضانة لمعاينة الاطفال ومتابعة ادق التفاصيل التي تخصهم، والاطمئنان على حسن سير العمل. في الوقت نفسه اقوم بالتنسيق مع الاهل ومع الادارة حول الوضع العام وكتابة تقرير مفصل.

■ ما الذي تأملين في تحقيقه من خلال عملك هذا؟
□ اسعى واعمل لتكون حضانة الامن العام هي الافضل، وفي رأيي انها الافضل. اذا رزقني الله بابن ثان، لن اتردد اطلاقا في انضمامه اليها.

■ هل تضعين هدفا يوميا لعملك هذا وما هو؟
□ هدفي هو سلامة الاطفال وسعادتهم ورضي الاهل، لذلك اعلم مع الادارة على تحقيق هذه الاهداف من خلال ارسال استمارات، للتقييم لتعبئتها بشكل دوري بهدف التحسين الدائم لجميع الخدمات والانشطة التي يتم تقديمها الى الاطفال.

■ ما هو الشيء الذي يحبه الاطفال في حضانة الامن العام؟
□ الجو العائلي والمحبة التي تعم المكان، وكذلك النشاطات التعليمية والفنية. فالاطفال يشعرون بالراحة والسعادة الى درجة انهم في بعض الاحيان يرفضون مغادرة الحضانة مع اهلهم، ويطلبون البقاء للعب مع رفاقهم. ما يجب ذكره، ان ثمة محطة مهمة في عمر الحضانة القصير التي شكلت دعما وقفزة الى الامام لنا، تتمثل في زيارة المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ومستشارة رئيس الجمهورية ميراي عون الهاشم لمعاينة الاطفال في مناسبة عيد الميلاد ورأس السنة وتقديمهما الهدايا لهم.

■ هلا اخبرتنا عن هذا اللقاء وبماذا تميز؟
□ ساتحدث هنا كأ أم وبغض النظر عن الرتب العسكرية. في عيون الام التي رأّت دموع الفرح في عيون اللواء ابراهيم في اثناء معانقته الاطفال، وتقديم الهدايا لهم فردا فردا والتقاط الصور معهم. على الرغم من كل مشاغله والمهمات التي يتولاها، الا انه تذكر اطفال عسكري الامن العام في العيد. هنا اللواء ابراهيم على عملنا وكان فخورا بنا، وشعرنا بانسانيته تجاهنا. فهو لم يكتف بالاهتمام باولادنا بل باولاد اشقائنا وشقيقاتهم.

احمد: الاطمئنان في عيون الاهل
اجمل ما ابدأ به نهاري

■ كمديرة لحضانة الامن العام، اي مهمات تتولين؟
□ كمتخصصة في التربية، لاسيما تعليم الطفولة المبكرة من الجامعة اللبنانية - الاميركية، انا مسؤولة بشكل مباشر عن اعداد الخطة العامة للدار وتنفيذها وتوزيع المهمات على المعلمات، وادارة العمل اليومي، والتأكد من ان كل شيء يسير على ما يرام. الهم من كل ذلك متابعة شؤون الاطفال النفسية والصحية والتربوية.

■ هل تعتمدون اسلوبا تربويا معيناً في تعليم الاطفال والى ماذا يهدف؟

ما يضعه الاولاد في الحضانة يعيشونه بفرح لذلك لا يودون المغادرة



النقيب علا القاسم المشرفة على عمل الحضانة.

□ نعتمد اسلوب التعلم من خلال اللعب والاكتشاف، بهدف دفع الطفل الى الاعتماد على نفسه والثقة فيها، فلدى كل طفل طاقة كبيرة يجب تفريغها بشكل ايجابي من خلال الالعاب والنشاطات الهادفة. اضافة الى ذلك، نعتمد منهجا تعليميا خاصا بالاطفال من عمر سنة الى



حضانة للأطفال

”
نشجع الاطفال
على التعبير عن مواهبهم
والاستمرار فيها



المرية علا احمد.

حصيلتهم اللغوية، واحساسهم بالنظام والزمن ومعرفتهم ان لكل شيء وقته، وهناك ايضا تغير ملحوظ في المهارات الحركية.

■ ما الذي ترغبين في اعطائه الى هؤلاء الاطفال؟

□ اتمنى واسعى الى منحهم كل ما املك من معرفة وخبرة، حتى ارى اطفالا سعداء يتمتعون بقدرات عقلية وجسدية ونفسية تميزهم عن غيرهم. هذا حلمي منذ مدة طويلة وانا الان احققه بكل حب وفرح وعطاء، حتى تصبح حضانة اطفال عسكري الامن العام Bright Start من اهم دور الحضانة في لبنان.

ثلاث سنوات. وهو يعتبر من اهم المناهج المعتمدة في لبنان والعديد من الدول العربية الا وهو Tom and Feather باللغة الانكليزية و Tom et Plume باللغة الفرنسية، حيث يقوم بتغطية المواضيع والمعلومات والمهارات اللازمة التي يجب ان يكسبها الطفل خلال وجوده في دار الحضانة.

■ ما الذي تغير في سلوك الاطفال بعد دخولهم الى الحضانة؟

□ اعتقد ان هناك تغيرا ملحوظا في سلوك الاطفال من جميع النواحي، اهمها الناحية الاجتماعية وعلاقتهم ببعضهم البعض، والناحية العقلية وزيادة



اللواء عباس ابراهيم وميراي الهاشم يزوران الحضانة



”
يحتاج الطفل الى الحنان
فاذا اعطيته اياه يعطيك
كل ما عنده



المرية سارة العرب.

تكون حضانة Bright Start حضانة اطفال عسكري الامن العام.

■ ما هو الشيء اللافت الذي حصل معك منذ بدء العمل في هذا المجال؟

□ بصراحة كنت اعتقد ان الامر سيزعجني في البداية من ناحية قضاء معظم الوقت مع الاطفال، لكنني اكتشفت ان عالم الاطفال ساحر ولم اعد استطيع الابتعاد عنه.

■ ما الذي يحتاج اليه الطفل في الدرجة الاولى؟

□ يحتاج الى الحب والحنان والاهتمام والرعاية في الدرجة الاولى. عند شعوره بالامان يعطي كل ما عنده.

العرب: اهتم بتأمين سعادة الاطفال وراحتهم

■ كيف عايشت بداية انشاء حضانة الاطفال في المديرية العامة للامن العام؟

□ تربطني بشريكتي علا احمد صداقة قديمة، وكانت هذه فرصة مناسبة للعمل معا. عملنا في هذا المشروع بجد واهتمام كبيرين، حيث حرصنا على ان يكون كل شيء في دار الحضانة ذا جودة عالية، واتبعنا اعلى معايير السلامة، وعملنا بجد لمراعاة حاجاتهم الجسدية والنفسية. بحكم موقع الحضانة القريب من المديرية العامة للامن العام، وسعي المديرية الى تأمين دار حضانة لاطفال عسكريها، وبعد مفاوضات مع العقيد عماد دمشقية والنقيب نسرین شديد بمباركة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، تم الاتفاق على ان